قاله جران العود واسمه العامر بن الحارث الواو فيه واو رب وبلدة مجرور
بها وانيس اسم ليس في موانس وبها مقدما خبره والشاهد
في الا اليعافير انه بدل من انيس والامر كرة للاولى والعيس عطف على
اليعافير وهو جمع يعفور وهو ولد البقرة الوحشية والعيس بالكسر
جمع عيسا وهي الابل البيض يخالط بياضها شي من الشقرة وذكر
سيبويه في توجيه الرفع وجهين احدهما انهم حملوا ذالك على المعنا
لان المقصود هو المستثنا فالقايل ما في الدار احد الا حمار المعنا ما
في الدار الا حمار وصار ذكر احد ا توكيدا ليعلم انه ليس ثم ادمي ثم
ابدل من احد ما كان مقصوده من ذكر الحمار الوجه الثاني انه جعل
الحمار انسان الدار اي الذي يقوم مقامه في الانس كقوله تحية بينهم
ضرب وجميع جعلوا الضرب تحيتهم لانه الذي يقوم مقام التحية
عندهم وحمل عليه الزمخشري قوله تعلى قل لا يعلم من في السموت
والارض الغيب الا الله فمن في محل رفع على الفاعلية بيعلم والغيب
مفعول به والله مرفوع على البدلية من من على لغة تميم وهو استثنا
منقطع لعدم اندراجه في مدلول لفظ لانه تعلى لا يحويه مكان
وجوز الصفا فسي ان يكون متصلا والظرفية في حقه تعلى مجازية
وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز في الظرفية وعلى هذا فيرتفع على
البدل او على البيان وكلاهما ضعيف قال ابن مالك والملخص من
هذين الضعف وبين ان يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموت والارض انتهى
وفي الاية وجه اخر ذكره في المغني وهو ان يقدر من مفعولا به
والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثنا مفرغ انتهى تنبيه
البلد والبلدة واحدة البلاد سمي بذالك لانه يقام به يقال بلد
بالمكان اذا اقام به ومنه قولهم البليد لان ذهنه جامد لا يتحرك

كما

كما ان المقيم بالبلد لا يتحرك الى غيره شواهد افعال المقاربة خبر
ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
هو من الطويل والتراب قال الجوهري جمعه اتربة وتربان وتوارب
ومن اسمايه الرغام بفتح الراء والغين المعجمة ومنه ارغم الله انفه
بالرغام المعنا ان من طبع الناس انهم لو سيلوا ان يعطوا ترابا وقيل
هاتوا التراب لمنعوا ذالك وملوا والتراب مفعول ثان لسيلوا ولاوشكوا
جواب الشرط والضمير اسمه وخبره ان يملوا وفيه الشاهد
حيث جاء الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان كعسى غالبا حيث جعلت
للترجيه اختا لعسى قال الشاطبي والصحيح ما ذكره الشلوبين
وتلامذته ابن الضايع والابذي وابن ابي الربيع ان اوشك من قسم
عسى الذي هو للرجاء قال ابن الضايع الدليل على ذالك انك
تقول عسى زيد ان يحج ولم يخرج من بلده ولا تقول كاد زيد ان يحج
الا وقد اشرف عليه ولا يقال ذالك وهو في بلده انتهى كلام
الشاطبي واذا قيل معترض وهاتوا مقول القول ومفعوله محذوف
اي هاتوا التراب عسى فرج ياتي من الله انه له كل يوم في
خليقته امر قاله محمد بن اسماعيل وقبل البيت
عليك اذا ضاقت امورك والتوت بصبر فان الضيق مفتاحه الصبر
ولا تشكون الا على الله وحده فمن عنده تاتي الفوايد واليسر
عسى فرج البيت هو من الطويل والفرج هو انكشاف الضر وهو
اسم عسى وقوله ياتي من الله خبره وفيه الشاهد حيث جاء
مجردا من ان والضمير في انه للشان وهو اسم ان والجملة بعده
خبره وهو قوله له امر فانه مبتدا وله مقدما خبره وكل يوم
نصب على الظرف ومما يناسبه اذا اشتملت على الياس القلوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)